حكايات لطفلى

من الحكم الذهبية

تأليف: لوسى يعقوب

رسوم: محمد فايد

دار الرشاد

مقدمة

الحَياةُ مُثُلٌ،

وقِيَمٌ، ومَبادِئُ، والطَّرِيقُ الوَحِيدُ

إلى السَّعادةِ هو أنْ يعيشَ الإنسَانُ مُتحلِّياً بكلِّ

ما هو فاضِلٌ ، وعَظِيمٌ وكريمٌ فى هَذِه الحَيَاة .

وقد خَلَقَ اللهُ للإنْسَانِ العَقْلَ المفكِّر ، والرُّوحَ

الحُرَّةَ المؤمنةَ ليستطيعَ بها أن يختارَ طريقَهُ ،

وأنْ يُمَيِّزَ بين النَّافعِ والضَّارِّ فى مَسَارِهِ

فِى الحيَاة .

وهَذه
المجموعةُ القَصَصيَّةُ
المتنوِّعَةُ ـ وهِيَ مِنَ الحِكَمِ الذَّهَبِيَّةِ ـ
تُعطِي إشَارةً مُضِيئَةً للطَّرِيقِ الَّذِي يُؤدِّي
إلى النُّورِ ، والسَّعادةِ ، والحياةِ الحُرَّةِ
الكريمةِ بما فيها مِنْ مُثُلٍ ، وقِيَمٍ،
ومَبادِئَ ..

لوسى يعقوب

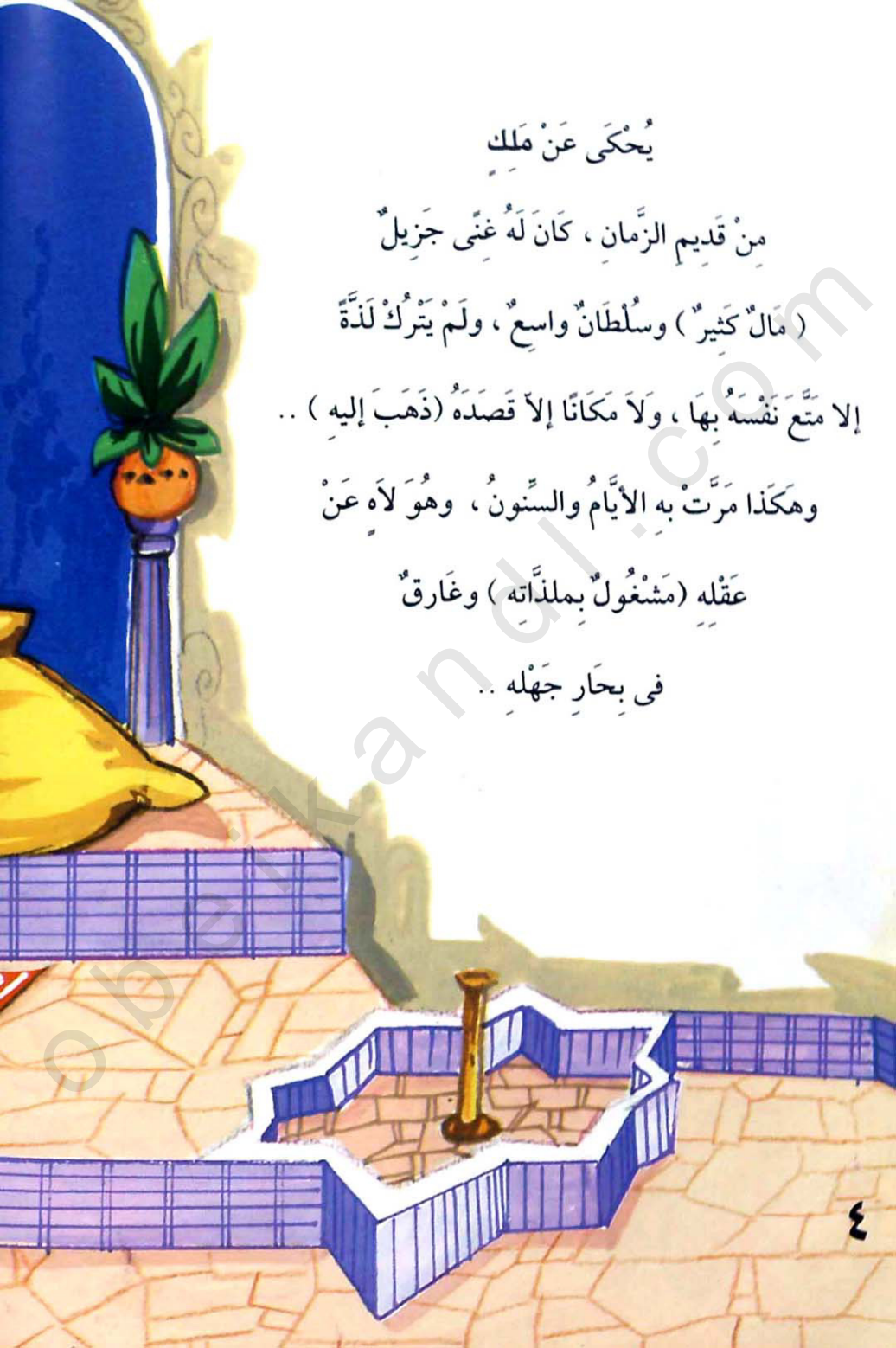

يُحْكَى عَنْ مَلِكٍ

مِنْ قَدِيمِ الزَّمانِ ، كَانَ لَهُ غِنًى جَزِيلٌ

(مَالٌ كَثِيرٌ) وسُلْطَانٌ واسِعٌ ، ولَمْ يَتْرُكْ لَذَّةً

إلا مَتَّعَ نَفْسَهُ بِهَا ، وَلاَ مَكَانًا إلاّ قَصَدَهُ (ذَهَبَ إليه) ..

وهكَذا مَرَّتْ بِهِ الأيَّامُ والسِّنونُ ، وهُوَ لاَهٍ عَنْ

عَقْلِهِ (مَشْغُولٌ بِملذَّاتِه) وغَارِقٌ

فى بِحَارِ جَهْلِهِ ..

وأخيراً .. أُصيبَ بمرَضٍ قتَّالٍ(خَطِيرٍ)

فَحضَرَ إليه كَبيرُ أطبَّاءِ زمَانه.. وبَعْدَ الفَحْصِ الدَّقيقِ قَرَّرَ أنَّهُ لَنْ ينَالَ الشِّفَاءَ إلاَّ إذَا لَبِسَ قَميصَ أفْقَرِ رَجُلٍ سَعيدٍ .

beikandl.com

فَأَخَذَ عَبِيدُه يَجُوبون البلادَ -

مِنْ شَمَالِها إلى جَنُوبِها - يَتَسَلَّقُون الجبالَ

الوَعْرةَ، والآكَامَ الصَّعْبَةَ (التِّلالَ والمُرْتَفَعَاتِ) ،

يُفَتِّشُون عَنْ ذَلكَ الرَّجُلِ الفَقِيرِ السَّعِيد ، حَتَّى

يَأْخُذُوا قَمِيصَهُ دَوَاءً لِمَلِكِهِمْ .. ولَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا

ضَالَّتَهُمُ المَنْشُودَةَ (هَدَفَهُمْ) بَلْ إنَّهُمْ - أَيْنَمَا تَوَجَّهُوا -

وَجَدُوا ؛ إمَّا مُنْهَمِكاً فى المالِ يَجْمَعُهُ لِيُخَزِّنَهُ ،

أَوْ يُنْفِقَهُ ، أَوْ حَزِيناً لِعَدَمِ تَيَسُّرِ أَحْوَالِه .

فَرَجَعُوا يَتَعَثَّرُونَ بِأَذْيَالِ الخَيْبَةِ لِعَدَمِ

وُجُودِ ذَلكَ الدَّوَاءِ ..

obeikandl.com

وبَيْنَمَا هُمْ سَائِرُون ؛ رَأَوْا

شَخْصاً بِثِيَابٍ رَثَّة (قَدِيمة مُمَزَّقَة)

تَبْدُو عَلَى مُحَيَّاهُ عَلامَاتُ الفَرحِ والسُّرور ،

جَالِساً يَسْتَعْطِي (يَطْلُبُ الصَّدَقَةَ) عِنْدَ بابِ **قَصْرِ المَلِك** ،

فَسَأَلَهُ **أَحَدُ العَبِيدِ** : « لِمَاذَا أَنْتَ مَسْرُورٌ ، مَعَ أَنَّ حَالَتَكَ يُرْثَى لَها ؟! » .

obeikandl.com

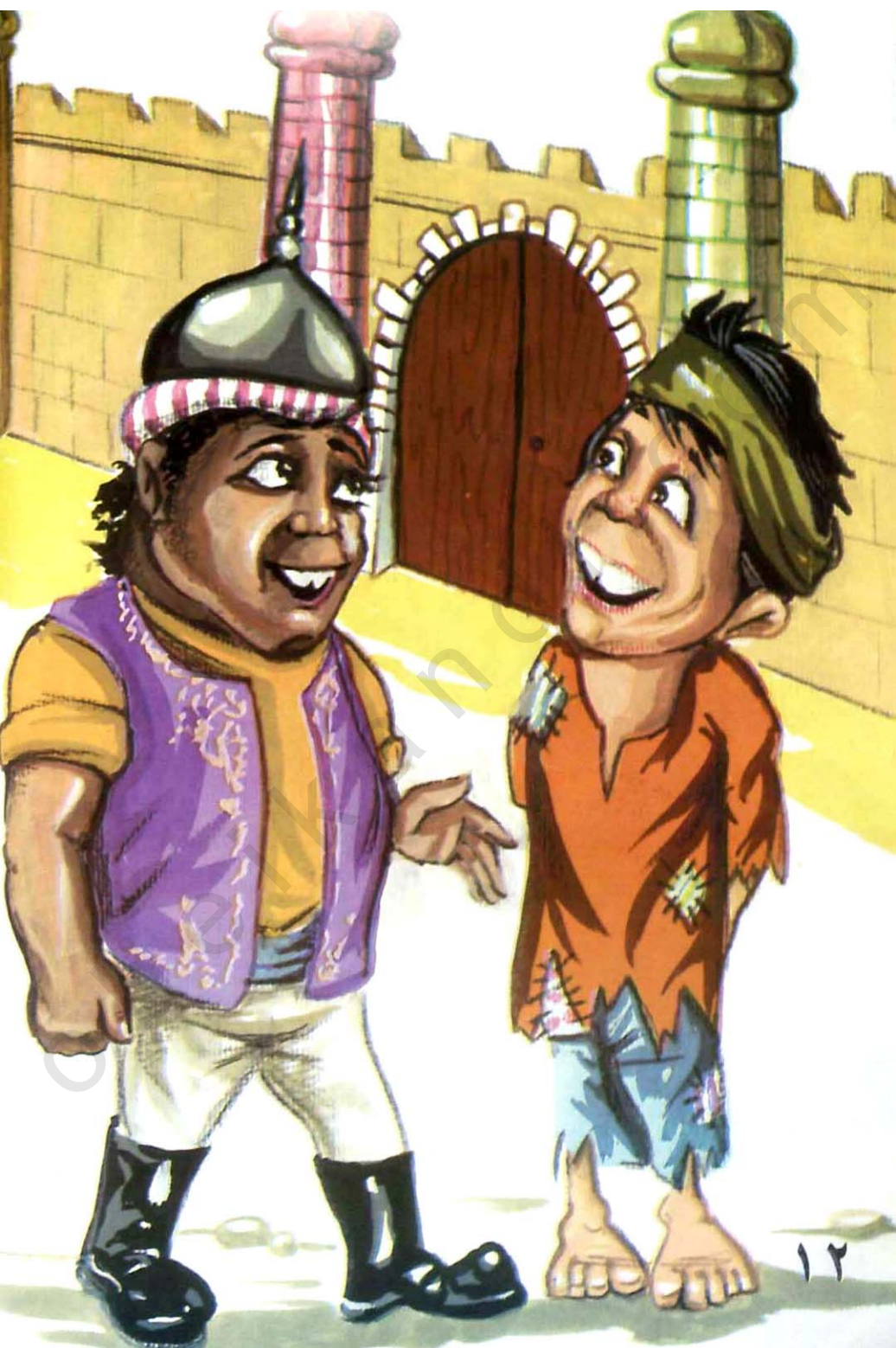

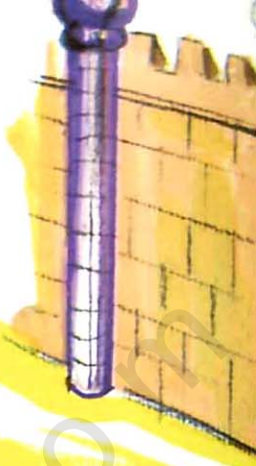

فَأَجَابَهُ **الرَّجُلُ** : « كَيْفَ لاَ أُسَرُّ وقَلْبِى وفِكْرِى خَاليانِ مِنْ كُلِّ مَشَاغِلِ العَالَمِ ؟! » .

فَسَأَلُوهُ : « هَلْ تَكَدَّرْتَ (أَصَابَكَ الهَمُّ والحُزْنُ) فى مَاضِى حَيَاتِكَ ؟ » .

فَقَالَ : « لاَ » ..

قَالُوا : « قَمِيصُ هَذَا **الرَّجُلِ** هُوَ المَطْلُوبُ » .

وَسَأَلُوهُ (طَلَبُوا) أَنْ يُعْطِيَهُم قَمِيصَهُ ؛ كَىْ يَلْبَسَهُ **المَلِكُ** ؛ لأَنَّ بِهِ شِفَاءَهُ .. وأَنَّهُمْ - فى المُقَابِلِ - يُعْطُونَهُ أَفْخَرَ (أَعْظَمَ) ثِيابِ عِنْدَ **المَلِك** .

ولَكِنَّ **الرَّجُلَ** أَبَى (رَفَضَ) أَنْ يُعْطِيَهُمُ القَمِيصَ ، وَقَالَ لَهُمْ :

« إِذَا أَخَذْتُمْ قَمِيصِى ، وَأَعْطَيْتُمُونِى أَفْخَرَ مِنْهُ ، تَأْخُذُونَ مِنِّى سَعَادَتِى ، وَمَسَرَّاتِى (أَفْرَاحِى) وَلَكِنِّى أُفَضِّلُ عِيشَةَ **الفَقْرِ** مَعَ **السُّرُورِ** ، عَلَى **المُلْكِ** والجُلُوسِ عَلَى **العَرْشِ** مَعَ تَعَبِ **الفِكْرِ** والضَّمِيرِ » .

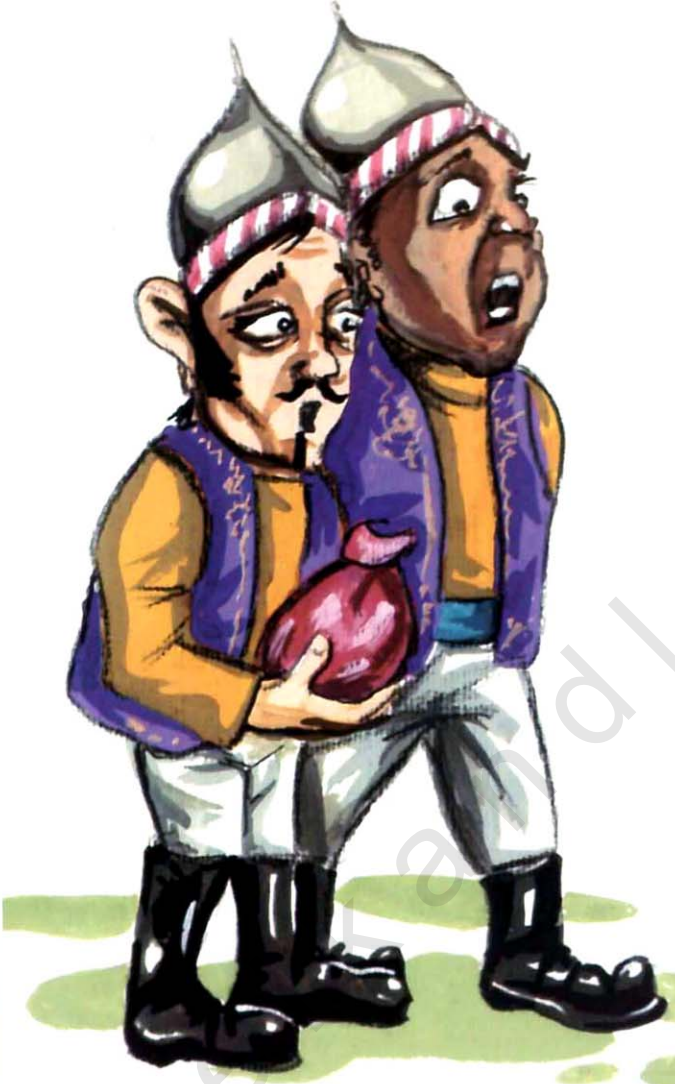

أَصْدِقَائِى :

« لَيْسَتِ السَّعَادَةُ بِالغِنَى والمَال .. إنَّ السَّعَادَةَ فِى رَاحَةِ البَال » .

أسئلة

١ ـ مَنْ هُوَ البَطَلُ الحَقِيقِىُّ فى هَذِه القِصَّة ؟ .. ولِمَاذَا ؟

٢ ـ لِمَاذَا خَلَقَ اللَّهُ لِلإنْسَانِ العَقْلَ المُفَكِّرَ ، والرُّوحَ الحُرَّةَ والمُؤمِنَةَ ؟

٣ ـ هَلْ كَانَ المَلِكُ الظَّالِمُ يَشْعُرُ بِالسَّعَادَةِ ؟ .. ولِمَاذَا ؟

٤ ـ هَلْ وَافَقَ الرَّجُلُ الفَقِيرُ أَنْ يَتَنَازَلَ عَنْ قَمِيصِه ؟ .. ولِمَاذَا ؟

٥ ـ مَاذَا تَعَلَّمْتَ مِنْ هَذِه القِصَّة ؟

يعقوب ، لوسى .
قميص الرجل الفقير / تأليف لوسى يعقوب ؛
رسوم محمد فايد .
ط ١ . - القاهرة : دار الرشاد للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧
١٦ ص ؛ ٢٤ سم . (حكايات لطفلى . من الحكم الذهبية ؛ ١)
تدمك ٤ - ٠٧٤ - ٣٦٤ - ٩٧٧
١ - قصص الأطفال ٢ - القصص العربية
أ - فايد ، محمد (رسام)
ب - العنوان
جـ - السلسلة ٨١٣,٠٢

الناشر : دار الرشاد
العنوان : ١٤ شارع جواد حسنى - القاهرة
تليفاكس : ٣٩٣٤٦٠٥
بريد إلكترونى : Der al rashad @ hot mil com
رقم الإيداع : ٢٠٠٧ / ٩٠٢٥
جمع : أرمس
تليفون : ٧٩٦٤٤٠٤
طبع : عربية للطباعة والنشر
تليفون : ٣٢٥٦٠٩٨ - ٣٢٥١٠٤٣
تصميم غلاف : الفنان عبادة الزهيرى
الطبعة الأولى : ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م
مراجعة : محمد دياب

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

obeikandl.com